الجمهورية التونسية
*****
الهيئــة العليـــا المستقلة
للاتصال السمعي والبصري

تونس في : 03 جويلية 2015

بيـــــــان

الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري ترفض تدخل المجلس الاسلامي الاعلى في برامج الاذاعة التونسية

تلقت الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري نسخة من مراسلة وجهها رئيس المجلس الإسلامي الأعلى للجمهورية التونسية إلى الرئيس المدير العام للإذاعة التونسية بتاريخ 26 جوان 2015 عبر من خلالها عن موقف من محتوى برنامج للمفكر يوسف الصديق يتناول من خلاله مسائل حضارية وتاريخية و دينية. و قد تضمنت هذه المراسلة تقييما مبنيا على قناعات مفادها أن المفكر يوسف الصديق يمارس "تحريفا متعمدا لمعاني القرآن الكريم والسنة النبوية" كما أشارت المراسلة الى أن هذا " النوع من الدسّ والتحريف لمعاني القرآن الكريم" يُذكّر بممارسات سابقة سلكها آخرون مثل سلمان رشدي الإيراني ومحمد أركون الجزائري وأعتبر ان مثل هذه البرامج " هدمية للأمن الثقافي والعقدي" وفي نهاية المراسلة عرض رئيس المجلس الإسلامي الاعلى على مؤسسة الاذاعة امكانية تشريك اعضاء المجلس الاسلامي في اعداد البرامج الثقافية و الدينية.

ان الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري تعبر عن استنكارها لهذا التدخل الواضح في عمل الإذاعة التونسية والمسّ من استقلاليتها و ذلك للأسباب التالية:

اولا : ان الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي و البصري هي مرجع النظر الاساسي فيما يتعلق بتعديل المضامين الاعلامية و اذا كان ثمة ملاحظات فانه من الأحرى التوجه بها إلى الهيئة.

ثانيا : ان المؤسسة الاعلامية العمومية تتمتع باستقلالية تامة في تحديد برامجها و طرق تناول مضامينها و تتم مساءلتها من خلال القواعد المهنية و الاخلاقية المتعارف عليها و من غير المسموح اصدار تعليمات من اي جهة كانت حتى ولو وردت في شكل نصائح .

ثالثا : ترفض الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي و البصري اسلوب الترهيب الفكري الذي طبع مراسلة المجلس الاسلامي الاعلى حيث تم ذكر اسم المفكر يوسف الصديق في سياق الحديث عن "محرفي معاني القران الكريم" كما تم ادراج اسمه في دائرة اسماء سبق ان هدر دمها من قبل متطرفين و رصدت جوائز مالية لتصفيتهم .

رابعا : تلفت الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري انتباه رئاسة الحكومة لخطورة مثل هذه المواقف الصادرة عن مؤسسة تعود لها بالنظر حيث تضمنت المراسلة تحريضا صريحا ضد المفكر يوسف الصديق وهو ما قد يعرض حياته للخطر في ظل ظروف امنية حرجة.

تعبر الهيئة عن مساندتها لمؤسسة الاذاعة التونسية وتدعوها الى مزيد التمسك باستقلاليتها في صياغة برامجها وحريتها في اختيار المتعاونين معها طالما تم ذلك وفق معايير واضحة وشفافة ومسؤولة في كنف احترام مستلزمات المهنة من قواعد وأخلاقيات.

كما يؤكد مجلس الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري عن تضامنه المطلق مع المفكرين والمثقفين التونسيين وضرورة الاعتراف بدورهم المحوري في ترسيخ مبادئ الفكر النقدي ومقارعة الخطابات المتطرفة الساعية إلى احتكار سلطة التأويل .

عن الهيئة العليا المستقلـــة
للاتصال السمعي والبـــصري
الرئيس

النوري اللجمي